



دكتور محمد حسن الاظمى ادبياً ومفكراً

DR HASSON AL AZMI AS WRITER AND THINKER

*Dr Saeeda Bano, **Dr Muhammad Saleem

*Assistant Professor, Government College For Women University Faisalabad.

**H O D, Department of Arabic Language & Literature G C University Faisalabad

ABSTRACT:

The e article entitled: Dr Muhammad Hasson Al Azmi as a writer and Thinker is about literary and educational services of Dr Muhammad Hasson Al Azmi. He was born in 1918 at Laknow Hind before partition of Pakistan. He belongs to a poor family; he went abroad after getting his early education from Hind. He received his Higher education from Jamie -tu- Al azahr (Egypt). He came back to his home land and started his services as a professor and educational reformer at India and Pakistan. He served Jamia Karachi as a Dean of Faculty and delivered lectures at various cities of Pakistan on the importance of Arabic Language. He has great contribution to develop Arabic language in Pakistan and Indian. He wrote valuable books on various topics in some languages like as Urdu English and Arabic. He travelled to various Arabic Countries to unite the Muslim Community. He served as reformer of Muslim Ummaha and a great writer of Arabic Language. He was expert in Arabic Urdu and English. He Translated the poetry of Allama Muhammad Iqbal into Arabic and assisted some renewed Egyptian scholars like Abdul wahab Al ezam and Savee in translating Kalam-e Iqbal into Arabic and some books from Arabic into Urdu. He had honour to serve as first head of Urdu Department at Jamia -al Azhar. The article displays his serves regarding educationalist and as a ambassador of Muslim Unity in all over the World.

Keywords: Hasson Al azmi, Arabic Language, Muslim .Pakistan Himnd, Jamia Al -azhar. Egypt.

الحمد لله رب العالمين

والصلوة والسلام على رسوله النبي الكريم وآله واصحابه الطاهرين والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين.

لما فتح محمد بن القاسم الثقفي السند (الهند) في سنة 712 وجاءوا معه العلماء الاجلاء الى الهند مثلما: ربيع بن صبيح البصرى السعدى وحاباب بن فضالة التابعى وبتربية هولاء الاعلام نبغ من اهالى الهند الشيخ ابومعشرنجيح بن عبد الرحمن السندى الذى الف كتاباً وسماه: السيرة النبوية والشاعر العربى الهندى ابو عطاء السندى، وفى حكومة غزنوية، جاء المورخ الشهير بابى الريحان البيرونى الذى اقام فى الهند زماناً ولف كتاباً وعاش فى رحاب الهند وكذا عاش الشاعر مسعود اسماعيل الى ارض الهند الشيخ محمد وسماه: كتاب الهند وكذا قدم بن سعد بن سلمان اللهورى فى الهند وترك اثاره العلمى والادبى.

الزاخرو اللباب وفى عصر الغوريين، جاء الشيخ الحسن بن محمد الصغانى ووضع كتاباً بالعربية وسماه: العباب الفاخر ومشارك الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية، والشيخ نظام الدين الاولياء الذى اشتهر صوفياً ومصلحاً والقى خطبة عربية شهيرة فى التصوف والسلوك وكذا جاء امير خسرو الذى لقب ببغاء الهند. 1

وحكم المغول على شبه القارة الهندية والباكستانية لمدة طويلة، وكان من اعلامها: الشيخ محمد طاهر وملا محمد الجونفورى الذى وضع كتاباً وسماه: شمس البازغة فى البلاغة ومحمد على التهانوى، هو صاحب كتشاف اصطلاحات العلوم والفنون والشيخ ولى الله الدهلوى الذى الف كتباً كثيرة فى العلوم الاسلامية والعربية

وحسان الهند اي غلام على آزاد البلغرامى والشيخ مرتضى الزبيدى -وبعدنهاية حكم المغول جاء عصر الاحتلال الانجليزى ونبغ فيه العلامة فيض الحسن السهارنفورى والعلامة فضل حق الخيرالآبادى والعلامة شبلى نعمانى والعلامة حميد الدين الفراهى والنواب صديق حسن خان القنوجى رحمه الله والعلامة سيدعبد الحى الحسنى الندوى وغيرهم، ثم جاء العصر الحديث، فكان فى طليعة الادباء الشيخ ابوالحسن الندوى والعلامة مسعودعالم الندوى والعلامة عبد العزيزالميمنى والعلامة محمد زكريا الكاندهلوى وغيرهم الكثيرون الذين لعبوا دورهم فى تطوير اللغة العربية وآدابها فى هذه المنطقة الارضية. 2

- وكان الشيخ محمد حسن الاعظمى من العلماء والمفكرين الهنديين الذين بذلوا جهودهم فى تطوير اللغة العربية وآدابها وفكرهم فى شبه القارة الهندية والباكستانية وبلغ رسالة الاسلام وفكره الى انحاء العالم -

هو محمد حسن بن امداد على بن على بخش الاعظمى المباركورى ،ولد الشيخ محمد حسن الاعظمى بمدينة مباركپور فى سنة 1918م الموافق 1337هـ فى الهند قبل تقسيمها. ودرس محمد حسن الاعظمى على ملا رحمت على فى المدرسة السيفية، ثم سفرالى مصر الجمهورية لنيل التعليم العالى والتحق بجامعة الازهر ونال شهادة عالية فى اللغة العربية مستقيداً من الاساتذة الكبار الاجلاء ومنهم: طه حسين، وعبد الحميد العبادى والاستاذ احمد امين والدكتور حسن ابراهيم وغيرهم. 3

وقد شارك الشيخ محمد حسن الاعظمى فى المؤتمرات والندوات الدولية والقومية ولقى لبعض العلماء الكبار المصرية الذين نالوا مكانة عالية فى مجال العلم والادب ، فمنهم: محمد عبده وسعد زغول باشا ومهدى سودانى وغيرهم - وقد تتلمذ الشيخ حسن الاعظمى من كبار العلماء المصريين فهمم: عبدالوهاب العزام والشيخ الصاوى شعلان واحمد حسن الزيات وغيرهم. وقد بذل محمد حسن المباركورى جهودهم فى جامعة الازهر تاسيساً للقسم الاردى، كما عرفنا ، قدم محمد حسن الاعظمى المباركورى اقتراحاته لتاسيس القسم الاردى فى هذه الجامعة العالمية فى سنة 1939 وتمت الموافقة فى هذه السنة وقضى عدة سنوات فى هذه الجامعة الكبيرة استاذاً اردياً ثم عين رئيساً للقسم الاردى فى هذه الجامعة الدولية - 4

وكان الشيخ محمد حسن الاعظمى بارعاً فى اللغة العربية والاردية والفارسية كما هو واضح من تاليفاته، وجهوده فى مجال التدريس ومن تلاميذه: دكتور عبد الوهاب عزام والاستاذ صاوى شعلان والاستاذ محمد يوسف والعلامة عبدالعزيم الميمن وغيرهم وهؤلاء الذين اكتسبوا مكانة عالية فى مجال العلم والادب - 5

فكان الشيخ محمد حسن الاعظمى رجلاً عالمياً وسياسياً كما كانت صلات وثيقة بينه وبين اعلام السياسيين الهنديين مثلما القائد اعظم محمد على جناح وبندت جواهر لعل نهرو وغاندى وغيرهم ،فهو يذكر بهذا الصدد فى كتابه، المسمى: حقائق عن باكستان:

" بعد تشكيل الدولة الجديدة باكستان انتقلت الى كراتشى تجاوباً مع مشورة القائد اعظم وبدأت اقامتى فى كراتشى للمرة الاولى علمابان مسقط رأسى "الأقاليم المتحدة" بالهند نفس الاقليم الذى نشأ فيه جواهر لعل نهرو رئيس وزراء الهند الاول الذى التقيت به مراراً ومن بينها المرة التى قمت فيها بالترجمة بينه وبين عدد كثير من المصريين أثناء زيارته للقاهرة سنة 1938م وكنت وثيق الصلة بأسرته ومن بينها شقيقته السفيرة بأمريكا وغيرها وابنته رئيسة الوزارة حالياً بالهند، وبعد مقابلات عدة التقيت بالزعيم غاندى أيضاً ووجدت أن (1) من الضرورى الاتصال بالقائد اعظم محمد على جناح وبعد محادثات طويلة -" 6"

وكان يشغل علي منصب الأمين العام لمؤتمر العالم الاسلامي الدائم والجمعية العربية العامة في باكستان ورابطة التأليف والترجمة في الباكستان و عميد الكلية

اللغة العربية بكراتشي في باكستان وهو صاحب مؤلف مؤلف: المعجم الأعظم من العربية الى الأردية. محمد حسن الأعظمي من علماء الأزهر، شغل منصب الأمين العام لمؤتمر العالم الإسلامي الدائم والجمعية العربية العامة في باكستان ورابطة التأليف والترجمة في باكستان و عميد كلية اللغة العربية بكراتشي في باكستان. وهو صاحب مؤلف المعجم الأعظم من العربية الى الأردية - وكان حسن الاعظمي لغوياً كبيراً كما وضع معجماً وسماه: المعجم الاعظم (هذا المعجم يحتوي بالاردية والعربية) ولهذا المعجم اربع مجلدات، فطبع بمطبعة اعظمية بالهند. 7

وكان محمد حسن الاعظمي مترجماً كما ترجم لكتاب الصاوي على شعلان وطبع هذا الكتاب بمطبعة عز الدين للنشر والطباعة في سنة 1988م

وقد سافر محمد حسن الاعظمي المباركوري الى البلاد العربية لاختذ العلوم والفنون المختلفة الراجعة في تلك البلاد العربية ومنها: فلسطين وجمهورية مصر ووردن وجمهورية العراق لغرض نشر واخذ العلوم الاسلامية وافكاره -

ثم سافر الى مصر للانحاق بالازهرة فمان اقام بها بعض الوقت حتى شكل جماعة "الاخوة الاسلامية" 8.

ثم لما قربت الحرب من مصر سافر الى الهند مرة اخرى لبيد الحركة من هناك فأنشأ فرعاً للاخوة هناك ثم بدأ العمل لتحقيق فكرة جديدة هي العمل على نشر اللغة العربية بين المسلمين في الهند. فأنشأ الجمعية العربية في الهند كان مركزها حيدر اباد واخذت تعمل على نشر العربية حتى اوجدت بين المتعلمين والزعماء من يجيدها .

ثم لما تأسست الباكستان انتقل نشاطه اليها فأسس الاخوة الاسلامية مرة اخرى فيها ضمت كثير أمن الزعماء والقادة ثم الجمعية العربية لنشر اللغة العربية برعاية وزارة المعارف وانشئت كلية اللغة العربية بجامعة كراتشي واصبح عميداً لها .

ودعت الاخوة الاسلامية الى مؤتمر اسلامي حضره مندوبون عن ثمانية عشر فطر اسلامياً

وانتخب سكرتيراً عامه ثم طاف بالبلاد الاسلامية لتأسيس فروع له وبعد انعقاد مؤتمر العالم

الاسلامي الاول في الباكستان في 19/18/17 فبراير سنة 1939 وانفق على تغيير اسم الاخوة باسم مؤتمر العالم الاسلامي الدئم 9..

هو الاستاذ الاعظمي يعمل في سبيل تحقيق هذه الفكرة والمساهمة في كل ما يتصل بها وكان من ذلك اشترانا معاً في تأليف هذا الكتاب.

وهناك غير هؤلاء رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فعملوا من اجل وحدة المسلمين وجاهدوا في سبيله وهم بحمد الله كثير وسنفرّد كتاباً خاصاً عن عظماء المسلمين ودعاتهم حتى نستطيع ان نلم فيه بحياة وجهاد كل شخص منهم ليكون ذلك نبراساً يستضيء به الشباب الاسلامي في سير على النهج الذي ساروا عليه 9.

وحصل دكتور محمد حسن الاعظمى مهارة تامة بالفارسية والعربية والإنجليزية، وأتقن ثلاث لغات هندية - فانتسب للأزهر الشريف وحصل منه على الشهادة العالمية، وجمع بين الدعوة الإسلامية والدراسة الدينية، فدعا لفكرة الأخوة الإسلامية بمصر، وعين أستاذاً للغة الأردية في جامعة فؤاد وكان أول هندی يتولى عملاً بالجامعة المصرية،

ومكث عامين طالباً و عامين آخرين أستاذاً - ولما عاد للهند قام بحركة كبيرة لنشر لغة القرآن الكريم، وسعى سعيه لجعلها اللغة الرسمية، وظلل يجاهد في هذا السبيل سبع سنوات، وتأسست دولة باكستان فانتقل إليها وشكل (الأخوة الإسلامية) فيها، واهتم بإصدار المجلتين الأرديتين: (الأخوة الأسبوعية) "والعالم الإسلامي الشهرية"، وأصبح سكرتيراً للمؤتمر العالم الإسلامي الدائم ورابطة التأليف والترجمة والجمعية العربية العامة في باكستان - 10

وطوف بالبلاد العربية مرتين، وسعى فيها جاهداً لتشكيل فروع للمؤتمر الإسلامي الدائم، وسيعيد طوافه بالبلاد حتى تتم الفكرة ويكتب للمشروع النجاح -

وكتب عن باكستان وكشمير وعرض قضاياها، وناضل بعلمه وقلمه وجهده من أجل الإسلام والمسلمين -

وكان الشيخ محمد حسن الاعظمى المباركبوري يتعلق بمنطقة مباركبور بولاية اتر برديش الهند، وبعد تقسيم الهند وباكستان هاجرت أسرته الى ارض باكستان وسكنت بمدينة كراتشي، وبذل جهوده في باكستان ومصر معلماً ومصلحاً ومفكراً و ادبياً عربياً و اردياً و فارسياً - فولد بمدينة مباركبور (تقع في الهند) - اما الهند، فكان يجري حكومة الانجليز عندما ولد شيخنا بهذه المدينة التاريخية. وبنسبة خلفية لهذه المنطقة الارضية، فنعرض بعض الاحوال السياسية والعلمية والادبية بهذا الصدد موجزاً.

وكانت منطقة الهند دولة مترامية الأطراف مع تنوع في شعوبها ودياناتها وحضاراتها، فكانها بلدان عديدة وليست دولة واحدة، فاختلفت كذلك المنشآت المعمارية في شبه القارة الهندية، وظهر الفن المعماري الإسلامي كذلك بأشكال مختلفة عبر القرون، ولكن ظهر فيه أثر الإسلام والعروبة بحيث جعله مختلفاً عن المعالم الأثرية التي أنشئت تحت تأثير الثقافات والحضارات الأخرى. وقام قطب الدين أيبك بإنشاء العديد من المباني في مدينة دلهي، ومع الحكم الإسلامي وانتشار الإسلام في ربوع الهند وأصبحت هذه الدولة العريقة ثاني أكبر دولة من حيث عدد المسلمين في العالم. والمسلمون، حيث قاموا بدور بارز في تقديم الإنجازات في المجال الثقافي والسياسي والحضاري والفني والاقتصادي. 11

واشتهر دكتور محمد حسن الاعظمى بتأليفاته وجهوده لنشر اللغة العربية والدعوة الإسلامية، فرتب الشيخ الاعظمى معجماً عربياً و اردياً كما هو يقول:

انّ الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان أبى

ولقد رتب الأستاذ الأعظمى معجمه هذا على أصول المعاجم العربية الحديثة كالمنجد وأقرب الموارد ومحيط المحيط فكتب الكلمات في المعجم نظراً إلى أصولها وسرد فيها مشتقاتها وماتفرع منها. وخالف بذلك طريقة القوامس الأعجمية والأفرنجية التي ترتب فيها الكلمات حسب الحروف الهجائية بقطع النظر عن أصول الكلمات - 12

فوضع الشيخ محمد حسن الأعظمي (من علماء الأزهر) كتاباً عربياً وسماه: القواعد العربية (الجزء الثالث)، فطبع هذا الكتاب المكتبة الأعظمية بمدينة كراتشي بباكستان، ويحتوى هذا الكتاب على أربعة مجلدات بالعربية والأردية وله 722 صفحات-13

الوحدة في الشرق

وقد وضع الشيخ محمد حسن الأعظمي وعبد الكريم محمد وسماه الوحدة في الشرق وطبع هذا الكتاب في سنة 1950 باللغة العربية - فطبع هذا الكتاب بدار الكشاف بمدينة بيروت لبنان - يحتوى هذا الكتاب على مجلد واحد وله 122 صفحات، ويحتوى هذا الكتاب بالمحتويات التالية: "الوحدة في الشرق" والوحدة العربية، والوحدة الإسلامية، والوحدة الشرقية، والاتحاد الإسلامي المسيحي- فيذكر شيخنا في هذا الكتاب عن موقف النهضات الوطنية الخاصة وعن الجامعة العربية، وكذا يذكر تحت موضوع: الوحدة الإسلامية عن الدولة الإسلامية وغايتها وحركة الوحدة الإسلامية وجماعة الأخوة الإسلامية ومؤتمر العالم الإسلامي، والمؤتمر الاقتصادي الدولي، وجميعه الخلافة التقريب بين المذاهب الإسلامية، ومعلومات عامة عن بعض البلاد الإسلامية-14

وقد وضع الشيخ محمد حسن الأعظمي كتاباً عربياً وسماه: القراءة الأعظمية (الجزء الثالث)، فطبع هذا الكتاب في سنة 1944م طبع في مطبعة دين محمدي لاهور، ويحتوى هذا الكتاب على مجلدات الثلاثة وله الجزء الأول صفحات 268، ويحتوى هذا الكتاب بالمحتويات التالية: الكتاب

الأول

- في المنتخب من فتى الهند
- 1- العصبية الإسلامية (مسلم ليك)
- 2- بين وبنارس لكهنؤ
- 3- ساحر في سورت
- 4- محكمة الأحداث
- 5- مقاطعة حيدرآباددكن
- 6- مغارات ايلورا وايجننا
- 7- التاج محل
- 8- زعيم المنبوذين
- 9- الحجاب في الهند
- 10- الحجاب الشرعى
- 11- القبلة المحرمة
- 12- لما ذا طلق زوجته
- 13- عبث الطلاب وسرح الشباب
- 15- الشياطين بين الخيال و الحقيفة
- 16- جنة حسن بن الصباح والأوطان

الكتاب الثانى

- من المحاضرات عن مصر
1- ثلاثة قرود

- 2- الأزهره والأقصر
- 3- أبو الهول
- 4- الفاطميون المصر
- 5- بناء القاهرة والأزهر
- 6- المجالة المصرية
- 7- النشيد الإسلامى لإقبال
- 8- نشيد الأخوة الإسلامية 15

وقد تحرى المؤلف فى التعبير والترجمة كل ضبط ودقة مما يدل على حسن ذوق مؤلفه وسعة معارفه وهى فى الحقيقة خدمة لحضرتة تستوجب له جزيل الثناء

وكان الشيخ محمد حسن الاعظمى ادبياً بارعاً للادب الفارسى والعربى والاردى وله كتب عديدة قيمة فى مجال التاريخ واللغة والشعر والسياسة وغيرها، وله آثار علمى ادبى واصلاحي للمسلمين كما كان سفيراً لاتحاد بين المسلمين زعيماً ورائداً للشعب المسلمى الهندى والباكستانى والإسلامى والمصرى وبذل جهوده تدريسا وتاليفا فى فى البلاد الاسلامية المختلفة - وكان عارفاً وبارعاً فى اللغات العديدة مثلما: العربية والفارسية والاردية. فترك لنا الكتب القيمة حول الموضوعات العديدة، سنذكرها بترتيب هجائى موجزاً.

درر الحكايات والفكاهات

،فوضع الشيخ محمد حسن الاعظمى كتابا عربيا وسماه :درر الحكايات والفكاهات ،فطبع هذا الكتاب فى سنة 1950م بمدينة كراتشي بالمكتبة الأعظمية بباكستان .و يحتوى هذا الكتاب على القصص والفكاهات القصيرة والحكايات حول احداث الحياة الأنسانية ومن محتوياته -16

ديوان تميم معز لدين الفاطمى

قدم الأستاذ محمد حسن الأعظمى من علماء الباكستان لدار الكتب المصرية ديوان تميم بن المعز لدين الله الفاطمى -17

وقد قام قسم إحياء التراث بالدار بطبع هذا الديوان بإشراف الأستاذ (على عبد العظيم) ، وبذل الأستاذان (محمد العظيم بدر، وإبراهيم عطا فرج) المصححان بالدار جهدا مشكورافى مراجعته، وعمل فهارسه وترجموا الدار بما قامت به من نشر هذا الديوان على هذا النحو من التحقيق أن تكون قدّمت مرجعاً أصيلاً ونصاً كاملاً للباحثين والعلماء والمعنيين بدراسة الأدب العربى عامة. والمصرى خاصة -18

مدرس العربية (الجزء الأول) ، وقد وضع الشيخ محمد حسن العظيمى، قاضى ظهير الدين احمد، كتاباً عربياً اردياً وسماه : مدرس العربية (الجزء الأول) بالعربية والأردية ،فطبع هذا الكتاب فى سنة 1943م فى مدينة لاهور مكتبة المعارف لاهور (الهند) ، يحتوى هذا الكتاب على مجلداتين وله الجزء الأول صفحات 282 -19.

الحياة والموت فى فلسفة اقبال

وقد وضع الشيخ محمد حسن الأعظمى ، والصاوى على شعلان ، كتاباً عربياً مترجماً و سماه ” الحياة والموت فى فلسفة اقبال “ ، فطبع هذا الكتاب فى سنة 1975م بزم اقبال حيدر اباد دكن الهند ، ويحتوى هذا الكتاب على مجلد واحد وله 244 صفحات ، ويحتوى هذا الكتاب بالمحتويات التالية:

- (1) الكتاب الأول (في فلسفة الحياة والموت (2)النشيد الاسلامى (3)نشيد الاخوة الاسلامية
(4)الكتاب الثانى فى الاقباليات (5)الكتاب الثالث فى بعض قصائد اقبال
(6)الخط الاول (7) قول ملك مصر عن الاردية (العربية الأردية)
(9)فهرست تصانيف بقلم الدكتور عبد الوهاب عزّام رئيس جماعة الأخوة الاسلامية
مصر محاضرة ألقاها فى حفلة لتأبين "اقبال" فى الهند باللغة الأردية الدكتور رضى الدين
الصدىقى (الحائز جائزة نوبل ورئيس قسم العلوم الطبيعية بالجامعة العثمانية بحيدر اباد دكن) و
ترجمها الى العربية الأستاذ محمد حسن الأعظمى، الهندى، ونظم أبياتها الشيخ الصاوى شعلان --
والذى قرأ شعر "اقبال" بالأردية والفارسية وعانى ترجمة

20-

القراءة القرآنية (الجزء الأول) ، وقد وضع الشيخ محمد حسن الأعظمى، سيد عبد الرحيم
مفسر، كتاباً عربياً والانكليزياً والأردياً وسماه: القراءة القرآنية (خمس أجزاء بالعربية والإنكليزية
والأردية) فى الأخلاق الأنسانية الجزء الأول لمطالعة الفرقة الخامسة من المدارس الثانوية
العصرية ، فطبع هذا الكتاب فى سنة 1946م بمدينة حيدر اباد دكن ادارة معارف الاسلامية الهند
، ويحتوى هذا الكتاب على مجلدات خمسة وله الجز الأول صفحات 254 ، ويحتوى هذا الكتاب
بالمحتويات التالية :

- 1: فضيلة العلم**، **2: النصيحة**، **3: الموعدة**، **4: لا اجوة فى الوعد** و **الارشاد**، **5: التفكير الصبر**
(الف) **7: الصبر** (ب) وغيره.

فكان الشيخ حسن الاعظمى مورخاً ايضاً كما هو صنف كتباً عديدة بهذا المجال مثلما: جنة
الارض كشمير، وعظيم مصر ومصر اليوم ومصر الحرة وغيرها فكتب محمد حسن الاعظمى كتابا
حول ارض كشمير وسماه: جنة الارض كشمير - 21

وقد وضع الشيخ محمد حسن الاعظمى كتابا حول تاريخ باكستان وسماه: حقائق عن باكستان، فهو يكتب فى
مقدمة هذا الكتاب: "بعد تشكيل الدولة الجديدة باكستان انتقلت الى كراتشى تجاوبا مع مشورة القائد الاعظم
وبدأت اقامتى فى كراتشى للمرة الأولى علما بأن مسقط رأسى "الأقاليم المتحدة"، بالهند نفس الاقليم الذى نشأ
فيه جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند الأول الذى التقيت به مرارا ومن بينها المرة التى قمت فيها
بالترجمة بينه وبين عدد كثير من المصريين أثناء زيارته للقاهرة سنة 1938م وكنت وثيق الصلة بأسرته
ومن بينها شقيقته السفيرة بأمريكا وغيرها وابنته رئيسة الوزارة حاليا بالهند ، وبعد مقابلات عدة التقيت
بالزعيم غاندى أيضا ووجدت أن من الضرورى الاتصال بالقائد الاعظم محمد على جناح وبعد محادثات طويلة
معه اقتنعت لفكرة التقسيم حين تبين لى أن المسلمين لا يشكلون الا الربع من عدد مواطنى الهند جميعا ،
وترك التقسيم يعرضهم للمخاطر ، لأنه طبقا للأنظمة الديمقراطية الجمهورية لا يبقى للمسلمين رأى أمام تكتل
الأكثرية الهندوكية - وفى سبيل ايمانى بالدولة الجديدة وبحق المسلمين فى اقامة وطن خاص لهم ضحبت
بممتلكاتى فى موطنى الأول خصوصا قد توفى والدى أثناء غيابى وضاعت المستندات التى تثبت ملكيتى
وملكيات الأسرة كلها -

أقمت فى كراتشى تسعة عشر عاما تشغلى الجهود الاسلامية والعلمية والوطنية ومن بين الجهود التى قمت
بها أثناء هذه الاقامة تشكيل الجمعية العربية العامة فى الباكستان وانشاء كلية اللغة العربية بكراتشى وفروعها
بالحدود الشمالية (هرى بور هزاره) والسند (مير بور خاص) ولا يلبور البنجاب - وعلى ضوء التجارب
فى مهنة التدريس أصدرت قاموسا مصورا من خمس مجلدات من العربية الى الأردية وقامت حكومة

الباكستان بتكاليف طبعه ، كما قامت باهداء مئات النسخ منه الى المكتبات والجامعات الكبرى فى العربية لتعميم لغة لغة القرآن فى شبه القارة الباكستانية الهندية —22

وقمت بتطوير جديد لجماعة الأخوة الإسلامية التي اسست بمصر سنة 1938م والذي حدا بنا الى هذا التغيير والتطوير أنه بينما نحن بصدد اعادة بناء هذه الجمعية اذا بنا نسمع الصيحة المفاجئة بأن أحد الاخوان المسلمين الارهابيين بمصر اغتال النقراشى باشا رئيس الحكومة فتجنبنا للمشبهة التي قد تتسرب الى الازهان بتقارب الاسماء فى كلمتى الأخوة والاخوان وضعتا اسما جديدا للهيئة فأطلقنا اسم ” مؤتمر العالم الاسلامى “، بعد اثنى عشر عاما - ثم وجدنا أنفسنا مضطرين الى التغيير مرة أخرى فقد عقد عبد الكريم قاسم العراق اجتماعا عالميا فى بغداد وسمح لنفسه أن يطلق عليه الاسم الخاص لجماعتنا ولهذا أصبح اسم جماعتنا الجديد ”اتحاد العالم الاسلامى “، وذلك سنة 1962م ثم سجل هذا الاسم رسميا -

وقد كانت الاخوة الإسلامية تضم الأفذاذ والاعلام من أقطاب العالم والمعرفة بمصر و كانت ندوتها الاسبوعية بقية الغورى أشبه بمهر جان دائم يقصد اليه الشباب وعشاق الادب ومندوبو الاقطار الشقيقة والمستزيدون من الحكمة والاطلاع يجتمعون الى الدكتور عبدالوهاب عزام رئيسا وموجها والشيخ طنطاوى جوهرى عالما وباحثا والفيلسوف مصطفى عبد الرزاق معلما و مساعدا والصاوى على شعلان (زميلى فى ترجمة اقبال) خطيبا وشاعرا، و كان نشاط هذه الهيئة العالمية يستهدف المسلم والعلم فى صراحة وعلانية تم فى محبة وتعاون امتد نشاط الهيئة وكان عملها ايجابيا وقد تمكنت من تدريس لغات الاسلام لا سيما المشهورة منها ، وكان شعار الهيئة أن لا ينطق ناطق بغير الفصحى من العربية ، مع مواصلة تأليف الكتب والقاء محاضرات فى احياء تراث الاسلام فى جميع اللغات -

أما فى باكستان فان المساعدة كان يرجع فضلها الى القائد الاعظم وشقيقة ولياقت على خان ووزرا الباكستان ، و فى هذا الكتاب أيها القارئ يقدم اليك مؤلفة بعد هجرة واختباروتنقل وأسفار خلاصة ما وصل اليه من الحقائق حول باكستان ، تراها ماثلة فى هذا الكتاب - " 23

فكان حسن الاعظمى ماهراً فى اللغات العديدة ومنها: العربية والفارسية و الانجليزية والاردية- وسعى حسن الاعظمى لاصلاح مناهج اللغة العربية اصلاحاً بالغا فى كثير من مدن الهند منها البنجاب وحيدرآباد الدكن وغيرهما وله اسهامات كبيرة لنشر اللغة العربية وآدابها فى شبه القارة الهندية والباكستانية كما كان حسن الاعظمى حريصاً لتدريس اللغة العربية ،وكانت الرابطة الصداقة بين الأستاذ العظيم وبين رجال العلم والأدب والشعر فى أرض الكنانة وبلادالعرب فكان كجسرين القطرين ،فكان سفيراً للغات والثقافة الهندية، فسافرالى البلاد العربية مبلغاً ومدرساً وداعياً لاتحاد بين المسلمين فى العالم العرب والشرق فهويقول عن اهداف تأليفه:

" وانى أحثّ طلاب العربية فى الهند الى دراسة هذه اللغة الكريمة وآدابها فى معاهد البلاد العربية الراقية بمصر والشام والعراق حتى ينجحوا مثله ويخدموا أمتهم خدمةً جُلّى اذ أن الإنسان لايمكنه أن بارعاً فى لغة من اللغات الا اذا عاشرا أهلها وتلقاها منهم وشدّ الرحال الى مدنها وأقطارها ودرس فى جامعاتهاومعاهدها. وكان رجال الاسلام العظام كلزمحشرى صاحب الكشاف والفيروزآبادى صاحب القاموس المحيط غيرهما يعملون ذلك فى المرمن الغابر ليتقنوا لغة العرب ، حتى أنهم كانوا يعيشون فى مضارب العرب فى البادية زمناً طويلاً ليسمعوا الألفاظ العربية فى ديارها من أهلها حباً بها وفى ذلك يقول شاعرهم : وأسمع من ألفاظه اللغة التى يلدُّ بها سمعى ولو ضُمنّت شتمى - " وكان حسن الأعظمى يخدم اللغة العربية من

نواح شتّى وأسّس في لاهور رابطة التّأليف والترجمة ونشر الكتب القيمة لتعميم اللغة العربية وتسهيل تعلمها. ويسعى الى اصلاح مناهج اللغة العربية اصلاً بالغا في كثير من مدن الهند منها البنجاب وحيدرآباد الدكن وغيرهما لأن تدرس اللغة العربية فيها كاللغات الجديدة الحية. وفي ذلك الوقت كانوا الناس يتعلمون اللغة العربيّة في أغلب المدارس والمعاهد في الهند على الأصول القديمة أعنى يدرسونها كلغة مئة كما يدرس الهناك لسانهم الديني اللغة السنسكريتيّة في معاهدهم . وسعى الشيخ حسن الأعظمي بكل ماله من حول وقوة في خدمة اللغة العربية ونشرها. اسس مدارس ومعاهد عربيّة عديدة لتدرس فيها اللغة العربية وعلوم الشريعة الاسلامية على الطراز الحديث وحاصّة في المدن الكبيرة. 24

فهو يقول ، فعلياً أن نتدارك هذا الأ مرقبل فوات أوانه وقبل أن تمحى آثار اللغة العربية من ديارالهند الشاسعة بانتشار الثقافة الجديدة واللغات الأجنبيّة.

وقضى محمد حسن الاعظمي حياته خدمةً لنشر اللغة العربية وداعياً للاتحاد بين المسلمين ومصالحاً للشعب الهندي والباكستاني وسفيراً لمؤتمرات العالم الاسلامي، ووضع كتاباً قيمة حول الموضوعات المتفرقة ، فمنها: احوال شبه القارة الهندية والباكستانية سياسياً ومذهبياً وعلمياً وخاصة الاحوال السياسية والعلمية لقرن

العشرين الميلادي قبل وبعد وحقائق عن باكستان، وهذا الكتاب مخصوص عن احوال تقسيم الهند وانشاء باكستان ويذكر فيه عن الساسيين الذين لعبو ادورهم في مجال السياسة الهندية فمنهم: غاندي، بنديت جواهر لعل نهرو، القائد الاعظم محمد

على جناح والعلامة محمد اقبال وغيرهم.

حقائق عن الباكستان :

فوضع الشيخ محمد حسن الأعظمي كتاباً عربياً وسماه : حقائق عن الباكستان فطبع هذا الكتاب ، فطبع هذا الكتاب الدار القومية للطباعة والنشر (القاهرة) و يحتوى هذا الكتاب على مجلد واحد وله 328 صفحات 25-

جنة الأرض كشمير

وقد وضع الشيخ محمد حسن الأعظمي ، و زينب حانم الحكيم وسماه جنة الارض كشمير وطبع هذا الكتاب بدار احياءالكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ويحتوى هذا الكتاب على مجلد واحد وله 309 صفحات ، ويحتوى هذا الكتاب بالمحتويات التالية :

جنة الأرض كشمير - النظام والتنسيق -حكام كشمير القدماء من الهناك - الحكام المسلمون - المغول - الأفغان - الشيخ - حكم الدوجرا من الهناك - قصة الوُتمرين الإسلامى والوطنى - زيارة القائد الأعظم لكشمير- كشمير الحرة - محاولة إقلال عدد المسلمين في كشمير - حكومة كشمير الحرة - معلومات هامة عن كشمير - كيف ألحقت كشمير بالهند - كيف كانت المطالبة - بعض انضمام كشمير - الرابطة الإسلامية بلندن و كشمير - التمهيد للضم - القتل العام - الجهاد في كشمير - كيف سرت الروح السياسية في كشمير - علم كشمير الحرة - المصادر - من منشورات حكومة الباكستان - نبذة عن مؤسس الباكستان - خريطة الباكستان الشرقية - خريطة الباكستان الغربية - نبذة عن الباكستان - الصناعة في الباكستان - نظرة مزانية الباكستان - كلمة رئيس وزراء الباكستان عن كشمير - دستور الباكستان وأغراضه - كلمة معالى

وزير الخارجية الباكستانية – كلمة شيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني -نبذ خطب القائد الأعظم – علم
الباكستان وقصته – المؤتمر الإسلامي الدائم و كشمير – قصة مؤتمر العالم الإسلامي – انعقاد المؤتمر
الإسلامي الدائم – مقاصد المؤتمر الإسلامي الدائم – نشيد الاسلامي الدائم -26

فلسفة اقبال والثقافة الإسلامية في الهند والباكستان

فوضع الشيخ محمد حسن الأعظمي و صاوى على شعلان كتاباً عربياً و سماه ” فلسفة اقبال والثقافة الإسلامية
في الهند والباكستان“، فطبع هذا الكتاب في سنة 1950م دار احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي
و شركاء، ويحتوى هذا الكتاب على مجلد واحد وله 244 صفحات، ويحتوى هذا الكتاب بالمحتويات التالية :

في فلسفة اقبال، اقبال شاعر الباكستان . مات الرجل العظيم محمد إقبال .

خطبة التي ألقاها إقبال في حفلة الربطة الإسلامية .

اتحاد الهند القومية .

"هند إسلامية" باكستان .

دستور الهند .

اختلاف المسلمين دمار لأمتهم .

إقبال والبر بالفقراء .

البر بالفقراء الرابطة الإسلامية .

العشق الجمال .

خلود الحياة في فلسفة إقبال .

مقدمة شكوى و جواب شكوى .

شكوى .

مقدمة جواب شكوى .

جواب شكوى .

فاطمة الزهراء .

صوت إقبال إلى الأمة العربية .

فقر الصالحين .

تصوير الألم وتجديد الأمل .

عزيمة المسلم .

النشيد الإسلامي .

نشيد الأخوة الإسلامية .

الكتاب الثاني في المتفرقات

أمثلة من شعر إقبال .

في حفلة الذكرى .

شعر إقبال .

محمد إقبال شاعر الاسلام .

اللغة الأردنية .
المقارنة بين الأشعار العربية الأردنية .
قصيدة لسفير الحجاز الباكستان .
قصيدة لمعالى الشريفي باشا .
الكتاب الثالث في الثقافة الإسلامية في الهند والباكستان
أحسن السير لشبلي نعماني .
عائشة أم المؤمنين لسليمان الندوي .
حكمة التكرار في آيات القرآن الكريم .
مقام المرأة في الإسلام .
لمحات مترجمة .
مبادئ .
الأخوة .

المؤاخاة في الإسلام 27.

وقدم الأستاذ محمد حسن الأعظمي (من علماء الباكستان) لدار الكتب المصرية ديوان تميم بن المعز لدين الله الفاطمي مقابلاً على النسخ التي حصل وقد وافقت الدار على طبعه — باعتبار شاعراً مصرياً ، صور شعره لونا من ألوان الحياة في مصر في العصر الفاطمي — على أن يقوم القسم الأدبي بالشراف على طبعه وتصحيح تجاربه ، وعمل الفهارس اللازمة له -

وقد ذكر ابو الفضل عن ديوان ابي تميم التي اهتم محمد حسن الاعظمي بتحقيقها ، فهو يقول: " ولما شرع القسم في إعداد هذا الديوان للطبع رأى أنه في حاجة إلى مزيد من التحقيق والمراجعة تمشياً مع منهج الدار في النشر، فرأت الدار أن تسند إلى العالمين الجليلين الأستاذين أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار إتمام تحقيقه ، وعند المضي في العمل اتضح أن الأنسخة الوحيدة بالدار، المصورة عن

مخطوطة ليدن لا يمكن الاعتماد عليها وحدها ، فضلاً عن النسخ التي إليها الأستاذ الأعظمي لم يتيسر الحصول عليها —

ثم علمت الدار أن الدكتور محمد كامل حسين معني بهذا الديوان ، وأن لديه بعض النسخ المخطوطة منه، فرأت أن تضم جهوده إلى جهود الأستاذين المذكورين ، للانتفاع بالمخطوطات التي لديه في تحقيق الديوان ، والعمل الذي قام به ، وقد أبدى سيادته رغبة صادقة في معاونة ما إذا قال العلماء والمعاصرين عنه: يقول محمد اشرفي عن الأستاذ الأعظمي:

وكان الاستاذ محمد حسن الاعظمي داعياً للغة العربية في باكستان... وقد انتج فيها منتج من ثمار التعليم والارشاد كتاباً قيماً في القراءة العربية وهذا الكتاب الذي وضعه لطلاب لغة التزليل بأسلوب سهل صحيح فصيح ، وضمنه حسن القصص بل قصة الحياة الباكستان الهندية حافلة باللطائف والطرائف، مما يجمع للطلاب بين لذة الفكر ومسرة النفس ، وقد اختار الأستاذ الأعظمي أن لا تكون هذه القصص الموضوعات الطريقة مشكولة لأنها وضعت لمن خذفوا القراءة الشكل وانتهوا الى تطبيق علامات الاعراب بالاعتماد علي انفسهم ، وان في صلة موضوعات هذه القراءة بحياة الطالب الباكستاني او هندي ، مكونات بينته ونفسيته ، ما يحجب اليه المطالعة ويسهل له الفهم ، علي الطالب العربي ايضا يفيد دورس هذه القراءة فوائد جمّة لاستيعابها صور اجميلة مختلفة من حياة الهند والوطن الطاهر (باكستان) - (28)

حياة والموت في فلسفة اقبال ، وقد وضع الشيخ محمد حسن الأعظمي ، والساوي على شعلان ، كتابًا عربيًا مترجمًا و سماه ” الحياة والموت في فلسفة اقبال “، فطبع هذا الكتاب في سنة 1975م بزم اقبال حيدر اباد دكن الهند، ويحتوي هذا الكتاب على مجلد واحد و له 244 صفحات ، ويحتوي هذا الكتاب بالمحتويات التالية:

(1)الكتاب الأول (في فلسفة الحياة والموت

(2)النشيد الاسلامي

(3)نشيد الاخوة الاسلامية

(4)الكتاب الثاني في الاقباليات

(5)الكتاب الثالث في بعض قصائد اقبال

(6)الخط الاول - 29

القراءة القرآنية وقد وضع الشيخ محمد حسن الأعظمي، سيد عبد الرحيم مفسر، كتابًا عربيًا والانكليزيًا والأردنيًا وسماه: القراءة القرآنية (خمسة أجزاء بالعربية والإنكليزية والأردنية) في الأخلاق الأنسانية الجزء الأول لمطالعة الفرقة الخامسة من المدارس الثانوية العصرية ، فطبع هذا الكتاب في سنة 1946م بمدينة حيدر اباد دكن ادارة معارف الاسلامية الهند ، ويحتوي هذا الكتاب على مجلدات خمسة وله الجز الأول صفحات 254 ، ويحتوي هذا الكتاب بالمحتويات التالية: **1:** فضيلة العلم: **2:** النصيحة: **3:** الموعظة وغيره 30

القراءة الأعظمية (الجزء الثالث) ، وقد وضع الشيخ محمد حسن الأعظمي كتابًا عربيًا وسماه: القراءة الأعظمية (الجزء الثالث) ، فطبع هذا الكتاب في سنة 1944م طبع في مطبعة دين محمدي لاهور ، ويحتوي هذا الكتاب على مجلدات الثلاثة وله الجزء الأول صفحات 31-268

تأويل الدعائم :

وقد وضع النعمان بن محمد، ترجمة وتحقيق محمد حسن الأعظمي كتابًا عربيًا مترجمًا و سماه ”تأويل الدائم“ فطبع هذا الكتاب في سنة 1969 م ، بالمكتبة دار المعارف مصر ، ويحتوي هذا الكتاب على مجلدات الثلاثة وله مجلد الثالث 455 صفحات ، ونبذة الناشر:

هذا كتاب تأويل الدعائم وفيه يتم فيه القاضي تفسير فقه الشيعة الفاطميين والتأويل الباطني للاحكام التي وردت في كتابه دعائم الاسلام ، وهو آخر مؤلفات القاضي النعمان التي بلغت الأربعين مؤلفا والقاضي النعمان من اشهر أعلام العلماء الفاطميين. وقد عاصر أربعة من الخلفاء وقد ألف هذا الكتاب في القاهرة قبل الف سنة . ثم نقل المخطوط إلى جبال اليمن .

ومن هناك إلى شبة القارة الهندية الباكستانية . ولا يوجد هذا المخطوط الا في المكتبات الفاطمية السرية في مدن سورت وبو مبادي و حيدر اباد الدكن . وبرهان بور الهند . و في مدينة كراتشي بالباكستان ولا يسمح أصحابها بنشر هذه المخطوطات الفاطمية .32

كتاب الذخيرة في الحقيقة /للداعي الفاطميّ اليمانيّ عليّ بن الوليد المتوفى سنة 612م،

فوضع الشيخ محمد حسن الأعظمي كتابًا عربيًا وسماه : كتاب الذخيرة في الحقيقة ، فطبع هذا الكتاب في سنة 1971م ببيروت :دار الثقافة ، ويحتوي هذا الكتاب على مجلد واحد، وله 156 صفحات ، نبذة الناشر: نحب أن لا يفوت القارئ أن النظر الى الفاطميين من حيث هم ملوك وخلفاء يختلف عن النظر اليهم باعتبارهم ائمة وأوصياء، وأتباع الفاطميين (البوهرة) .33

الحقائق الخفية عن الشيعة الإمامية الاثني عشرية، فوضع الشيخ محمد حسن الأعظمي كتاباً عربياً وسماه :
الحقائق الخفية عن الشيعة الإمامية الاثني عشرية- 34

وقصارى بالقول نستطيع ان نقول ، هو محمد حسن الاعظمى اديب و لغوى و مترجم ومصالح هندي، ولد فى مدينة مباركپور(الهند) وحصل الدراسة الابتدائية بمدينته ، ثم سافرالى البلدان المختلفة لحصول العلوم العربية والاسلامية وبعد تحصيل العلم الابتدائى والثانوى من بلده سافر محمد حسن الاعظمى الى مصر والتحق بالقسم العربى ونال شهادة العالمية فى العلوم العربية والاسلامية- ورجع محمد حسن الاعظمى الى موطنه اى الهند وشغل بتدريس ونشر اللغة العربية واستت المعاهد والمدارس العربية والاسلامية وشارك فى المؤتمرات والندوات العلمية العربية والاسلامية، ثم جاء محمد حسن الاعظمى الى كراتشى (الباكستان) و اصبح استاذاً للغة العربية ثم عين عميداً للكلية العلوم العربية ولعب دوره لنشر اللغة العربية فى باكستان وفى ذلك الوقت القى محمد حسن الاعظمى محاضرات قيمة حول تدريس اللغة العربية وشجع الدارسين والطلابين للغة العربية -

ووضع الشيخ محمد حسن الاعظمى كتباً علمية وادبية باللغة العربية والاردية والفارسية والانجليزية مثلما : القواعد العربية ، ويحتوى هذا الكتاب على الاجزاء العديدة، وطبع هذا الكتاب بمطبعات مختلفة- وكذا رتب محمد حسن الاعظمى معجماً وسماه: المعجم الاعظم باللغة العربية والاردية بالاسلوب رائع وسلك فيه بمنهج منفرد ويذكر القواعد العربية فى بداية (مقدمة هذا الكتاب)- وقد صنف محمد حسن الاعظمى كتاباً بالعربية وسماه: درر الحكايات والفكاهات وطبع هذا الكتاب بمطبعات مختلفة مرات عديدة واشتهر هذا الكتاب فى مشارق الارض ومغاربها- فوضع الشيخ محمد حسن الاعظمى كتاباً حول احوال الهند وباكستان وسماه: وحقائق عن باكستان ، وذكر فيه محمد حسن الاعظمى اسباب انشاء باكستان والهند و حالة اقتصادية وثورات الحركة الباكستانية، والادب الاردى وغيره ، فهو يذكر اسباب تاليه:

"بعد تشكيل الدولة الجديدة باكستان انتقلت الى كراتشى تجاوباً مع مشورة القائد الاعظم وبدأت اقامتى فى كراتشى للمرة الاولى علما بأن مسقط رأسى "الأقاليم المتحدة" بالهند نفس الاقليم الذى نشأ فيه جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند الأول الذى التقيت به مرارا ومن بينها المرة التى قمت فيها بالترجمة بينه وبين عدد كثير من المصريين أثناء زيارته للقاهرة سنة 1938م وكنت وثيق الصلة بأسرته ومن بينها شقيقته السفيرة بأمريكا وغيرها وابنته رئيسة الوزارة حالياً بالهند ، وبعد مقابلات عدة التقيت بالزعيم غاندى أيضاً ووجدت أن من الضروري الاتصال بالقائد الاعظم محمد على جناح وبعد محادثات طويلة معه اقتنعت لفكرة التقسيم حين تبين لى أن المسلمين لا يشكلون الا الربع من عدد مواطنى الهند جميعا ، وترك التقسيم يعرضهم للمخاطر ، لأنه طبقاً للأنظمة الديمقراطية الجمهورية لا يبقى للمسلمين رأى أمام تكتل الأكتيرية الهندوكية - وفى سبيل ايمانى بالدولة الجديدة وبحق المسلمين فى اقامة وطن خاص لهم ضحبت بيمتلكاتى فى موطنى الأول خصوصاً قد توفى والدى أثناء غيابى وضاعت المستندات التى تثبت ملكيتى وملكيات الأسرة كلها "1-

وقد الف محمد حسن الاعظمى كتاباً آخر حول المناطق الباكستانية والهندية وسماه: جنة الارض كشمير ، وكذا صنف الشيخ محمد حسن الاعظمى مع صديقه صاوى شعلان كتاباً آخر بالعربية وسماه: " فلسفة اقبال والثقافة الاسلامية فى الهند والباكستان " فوضع الشيخ محمد حسن الاعظمى وصاوى على شعلان كتاباً عربياً وسماه " فلسفة اقبال والثقافة الاسلامية فى الهند والباكستان" ، فطبع هذا الكتاب فى سنة 1950م دار احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركاء، ويحتوى هذا الكتاب على مجلد واحد وله 244 صفحات ، ويحتوى هذا الكتاب بالمحتويات التالية : فى فلسفة اقبال، اقبال شاعر الباكستان . مات الرجل العظيم محمد اقبال . خطبة

التي ألقاها إقبال في حفلة الرابطة الإسلامية. اتحاد الهند القومية. "هند إسلامية" باكستان. وكان محمد حسن الأعظمي هندياً أولاً الذي أنتدب مدرساً في جامعة مصرية وأدخلت اللغة الأردية كلغة علمية حية في الجامعة المصرية من مساعيه الجميلة وأعلن لذلك المشروع الملكي الطويل قد قامت المملكة المصرية بطبع "شرح ديوان الأمير تميم الفاطمي" بمناسبة العيد الألفي للقاهرة والأزهر، وبنوى الأستاذ بوضع التآليف المختلفة عن فلسفة إقبال وذلك يستحق كل التهنة واثناء -

وقد ذكرنا المعاهد والمؤسسات والمدارس والهيئات الدينية والعلمية التي لعبت دورها في تطور اللغة العربية وآدابها في شبه القارة الهندية والباكستانية. وذكرنا عن مصنفاته القيمة في الموضوعات المختلفة وذوق شعره وجمعنا آراء العلماء عنه وعن كتبه وعن ذوق شعره - 35

وقال صاوي شعلان عنه وعن منهجه في ترتيب معجمه منظوماً:

إقرأوا المعجم الفريد و فوزوا
من مجانية بالثمار الغوالي
هو كنز للعرب والهند طراً
فيه ما شئت من كريم اللآلى
فتح العظمى فيه طريقاً
للتأخى يفوق حفر التى

فاضاف صاوى شعلان قائلاً عنه :

سلاما كنفع الروض يهدى معطرا
الى العظمى العبقري وقد سما
يقيم من الآداب صرحا مخلدا
ويجمع للاسلام عزّ مآثر
الى أدب أزكى من الآس والورد
بهمته للمكرمات وللجمد
وينظم اثار العروبة والهند
مشيدة الأركان ما ثورة الحمد
مآثرها فى الشرق تمنو بلاحد
معاجم تبقى فى اللسانين اية

وترجم محمد حسن الاعظمى اصدقائه المصريين لكلام العلامة محمد اقبال الى العربية، وبلغ رسالة العلامة محمد اقبال الى البلاد العربية. وكذا ترجم بعض الكتب العربية الى الاردية لتبليغ الثقافة العربية المصرية الى الهند والباكستان ولعب دوره لاتحاد الامة الاسلامية على رسالة محمدية صل الله عليه وآله وسلم -- وكان محمد حسن الاعظمى مصلحاً وداعياً للاسلام والمسلمين ولقب بسفيرالهنديين والباكستانيين للبلاد العربية والاسلامية. وقد وضع الشيخ محمد حسن الأعظمي وسماه الوحدة فى الشرق وطبع هذا الكتاب فى سنة 1950 باللغة العربية. فطبع هذا الكتاب بدارالكشاف بمدينة بروت لبنان - يحتوى هذا الكتاب على مجلد واحد وله 122 صفحات، ويحتوى هذا الكتاب بالمحتويات التالية: "الوحدة فى الشرق"، والوحدة العربية، والوحدة الاسلامية، والوحدة الشرقية، والاتحاد الاسلامي المسيحي - فيذكر شيخنا فى هذا الكتاب عن موقف النهضات الوطنية الخاصة وعن الجامعة العربية، وكذا يذكر تحت موضوع: الوحدة الاسلامية عن الدولة الاسلامية وغايتها وحركة الوحدة الاسلامية وجماعة الاخوة الاسلامية ومؤتمر العالم الاسلامي، والمؤتمر الاقتصادي الاسلامي الدولي، وجمعية الخلافة التقريب بين المذاهب الاسلامية، ومعلومات عامة عن بعض البلاد الاسلامية -

سنذكر التوصيات والنتائج الهامة التي وصلت اليها خلال تكميل هذا البحث العلمي بعون الله سبحانه وتعالى فهي كالتى: كان الاستاذ محمد حسن الاعظمى عالماً اسلامياً وبارعاً فى اللغات العديدة فمنها: العربية والفارسية والانجليزية والاردية -

واكتسب الاستاذ محمد حسن الاعظمى مكاناً رفيعاً فى الادب العربى، نشر له وتالياً الكتب القيمة فيه. يعد الاستاذ محمد حسن الاعظمى من العلماء الجهابذة الهندية الذين تركوا ميراثاً كبيراً خلفه فكان محمد حسن الاعظمى مفكراً وادعياً اسلامياً كما بذل جهوده ايقاظاً للشعب الهندى والباكستانى، واتضح لنا بان الاستاذ محمد حسن الاعظمى هو حريص لتجديد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية دقياً الهند والباكستان -

فاتضح لنا، تدريس اللغة العربية ضرورى جداً لنيل الاهداف الشتى:

اما الموضوعات الهامة، التى ظهرت امامنا للبحث والتحقيق فمنها:

الشيخ محمد حسن الاعظمى داعياً ومصلحاً ومفكراً اسلامياً

جهود الشيخ الاستاذ محمد حسن الاعظمى مترجماً ومدوناً

الشيخ الاستاذ محمد حسن الاعظمى وذوق شعره بالعربية

الشيخ الاستاذ محمد حسن الاعظمى لغوياً اردياً وعربياً

الحواشى

- 1 محمد حسن الأعظمى، حقائق عن الباكستان، الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة : بدون تاريخ الطبعة
- 2 أبى محمد، فتح بور سيكري مدينة تاريخية واقعية، مجلة ثقافة الهند، المجلد: 58، العدد: 4، ص 140-150
- 3 دكتور محمد عمر، المجتمع الهندى - الإسلامى، تبادل ثقافى، مجلة ثقافة الهند، المجلد: 54، العدد: 3-4، ص 64-108
- 4 مارتن إيس روجار، الفن المعماري الإسلامى فى الهند، مجلة ثقافة الهند الفصلية الصادرة عن المجلس الهندى للعلاقات الثقافية، نيودلهى، الهند، المجلد: 59، العدد: 4، ص 1-28
- 5 الدكتور ضياء الدين ديسانى، المساجد التاريخية فى دلهى، مجلة ثقافة الهند، المجلد: 53، العدد: 2-4، ص 118
- 6 حفظ الرحمن الإصلاحى، دور الهند فى نشر التراث العربى، كتاب العربى (21)، 2011م، ص 3
- 7 ابو الحسن الندوى: المسلمون فى الهند، دار ابن كثير، ط: 1، 1420 هـ الموافق 1999م، ص: 176
- 8 ابو الحسن الندوى: المسلمون فى الهند، دار ابن كثير، ط: 1، ص: 176
- 9 ابو الحسن الندوى: المسلمون فى الهند، دار ابن كثير، ط: 1، ص: 17
- 10 محمد حسن الأعظمى : "حقيقة باكستان (أكبر دولة إسلامية فى العالم)"، افتتاحية.
- 11 مهتاب بيامى : "بايائے عربى حسن الأعظمى" (بالأردية) ، ص: 3
- 12 محمد حسن الأعظمى : "المعجم الأعظم" (الجزء الأول) ، الطبعة الأولى ، ادارته المعارف الإسلامية الهند ، حيدرآباددكن ، (1946م).
- 13 محمد حسن العظمى ، القواعد العربية الجزء الثالث، المكتبة الأعظمية لارنس روت كراتش

- 14 محمد حسن الأعظمي : " الوحدة في الشرق "، الطبعة الأولى، افتتاحية
- 15 محمد حسن الأعظمي ، عبدالكريم محمد ، الوحدة في الشرق دار الكشاف بيروت-لبنان 1950
- 16 محمد حسن الأعظمي ، القراءة الاعظمية (الجزء الثالث)، ج:1، ط:3،
- 17 محمد حسن الاعظمي: درر الحكايات و الفكاهات، كراتشي، مكتبة الاعظمية، ج:1، افتتاحية
- 18 حسن الاعظمي:1 ديوان تميم المعز لدين الله الفاطمي حيدر آباد، دكن، ط:1، 1967، (مقدمة).
- 19 محمد حسن الأعظمي و قاضي ظهير الدين احمد : مدرس العربية (الجزء الثالث)، مطبعة المعارف لاهور (الهند) 1943م ج:1، ط:3،
- 20 محمد حسن الاعظمي وساوى شعلان : الحياة والموت في فلسفة اقبال، حيدرآباد دكن بزم اقبال، ط:1، ج:1، 1951م
- 21 محمد حسن الأعظمي ، سيد عبد الرحيم مفسر: القراءة القرآنية (الجزء الأول)، حيدرآباددكن ، ج: 5، ادارة معارف الاسلامية الهند ، 1946م
- 22 محمد حسن الاعظمي وزينب حاتم : جنة الارض كشمير ، مقدمة
- 23 محمد حسن الأعظمي ، حقائق عن الباكستان ، الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة :
- 24 محمد حسن الأعظمي : "المعجم الأعظم" (الجزء الأول) ، الطبعة الأولى ، اداره المعارف الإسلامية الهند ، افتتاحية.
- 25 نفس المصدر
- 26 محمد حسن الأعظمي ، زينب حاتم الحكيم : "جنة الأرض كشمير " ، الطبعة الأولى ، افتتاحية
- 27 محمد حسن الأعظمي ، الصاوي علي شعلان : "فلسفة اقبال والثقافة الإسلامية في الهند وباكستان " ، الطبعة الأولى ، عيسى البابي الحلبي ، (1950م)
- 28 محمد حسن الأعظمي ، حقائق عن الباكستان ، الدار القومية للطباعة والنشر ، افتتاحية.
- 29 محمد حسن الاعظمي ، حياة الموت في فلسفة اقبال، عيسى البابي الحلبي ، افتتاحية
- 30 محمد حسن الأعظمي ، والصاوي علي شعلان : الحياة والموت في فلسفة اقبال ، بزم اقبال حيدرآباددكن الهند ، ط:1، ج:1، 1975م
- 31 محمد حسن الأعظمي ، سيد عبد الرحيم مفسر: القراءة القرآنية (الجزء الأول)، حيدرآباددكن ، ج: 5، ادارة معارف الاسلامية الهند ، 1946م
- 32 النعمان بن محمد : "تأويل الدعائم " ، محققه حسن الأعظمي ، الطبعة الأولى ، دار المعارف ، القاهرة ، (1969م).
- 33 الداعي الفاطمي اليماني على بن الوليد المتوفى في سنة 612: الذخيرة في الحقيقة " ، حققه محمد حسن الأعظمي ، دار الثقافة ، بيروت (1971م).
- 34 لنعمان بن محمد ، محققة محمد حسن الأعظمي ، دار المعارف مصر ، ط:2، ج:3، تاريخ النشر 1969م
- 35 حمد حسن الاعظمي: حقائق عن باكستان ، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ط:1، ج:1، 1950م.

المصادر والمراجع

- 1: محمد حسن الأعظمي: "أمة واحدة ولغة واحدة "، مكتبة المصرية ، القاهرة، (1956م).
- 2: محمد حسن الأعظمي ، صاوي علي شعلان : "الأعلام الخمسة للشعر الإسلامي " العطار – رومي – السعدي – حالي – اقبال " حققه مصطفى غالب ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت ، (1988).
- 3: مهتاب بيامي : "باباي عربي حسن الأعظمي " (بالأردية) ، مباركبور ، علامة اقبال ايجوكيشنل ، (2013م).
- 4: قاضي اطهر مبارك بوري : "تذكرة علماء مبارك بور " (بالأردية) ، مكتبة الفهيم مؤ ، (2010م).
- 5: النعمان بن محمد : " تأويل الدعائم " ، محققه حسن الأعظمي ، الطبعة الأولى ، دار المعارف ، القاهرة ، (1969م).
- 6: محمد حسن الأعظمي : "تعريف عن الكتب " المشرق ، تصفح العدد، (1، يونيو 1961م).

- 7: محمد حسن الأعظمى ، زينب حاتم الحكيم : "جنة الأرض كشمير" ، الطبعة الأولى ، مكتبة عيسى البابى الحلبي ، (1949م).
- 8: محمد حسن الأعظمى : "حقائق عن باكستان" الطبعة الأولى ، مكتبة الدار القومية ، القاهرة ، (1966م).
- 9: محمد حسن العظمى : "الحقائق الخيفة عن الشيعة الفاطمية والاثني عشرية" ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، (1970م).
- 10: محمد حسن الأعظمى : "حقيقة باكستان (أكبر دولة إسلامية في العالم)" ، مكتبة سليم الحديثة، القاهرة ، (1971م).
- 11: محمد حسن الأعظمى : "حقيقة البهائية والقاديانية" ، مؤسسة الاعلمى ، بيروت ، (1973م).
- 12: محمد حسن الأعظمى : "حياة محمد عبده" (بالأردنية) ، فاران لمبتد ، كراتشى ، (1947م).
- 13: محمد حسن الأعظمى : "درر الكايات والفكاهات" ، الطبعة الأولى ، دار الكشاف ، بيروت – لبنان ، (1950م).
- 14: حفظ الرحمن الإصلاحى : "دور الهند في نشر التراث العربى" ، كتاب العربى (21)، المجلد : 53، العدد: 4-2، .
- 15: تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي ابو على ابن المعز الفاطمى : "ديوان تميم المعز لدين الله الفاطمى" ، حققه محمد حسن الأعظمى ، الطبعة الثانية ، دار الثقافة ، بيروت ، (1970م).
- 16: الداعى الفاطمى اليمانى على بن الوليد المتوفى فى سنة 612: "الذخيرة فى الحقيقة" ، حققه محمد حسن الأعظمى ، دار الثقافة ، بيروت (1971م).
- 17: محمد إقبال : "شكوى و جواب شكوى" ، محققه محمد حسن الأعظمى ، دار المعارف ، القاهرة ، (1969م).
- 18: محمد حسن الأعظمى : "صوت من ألف عام" ، (الرسالة) ، رقم العدد ، 331 : (6 نومبر 1939م).
- 19: محمد حسن الأعظمى : "عبقرية الفاطميين" ، الطبعة الأولى ، مكتبة الحياة ، بيروت ، (1960م).
- 20: محمد حسن الأعظمى : "عظيم مصر" (بالأردنية) ، مكتبة الأعظمى ، كراتشى ، (1981م).
- 21: محمد حسن الأعظمى ، الصاوى على شعلان : "فلسفة اقبال والثقافة الإسلامية فى الهند وباكستان" ، الطبعة الأولى ، عيسى البابى الحلبي ، (1950م).
- 22: محمد حسن الأعظمى : "فتى الهند وقصة الباكستان" ، دار الفكر العربى ، القاهرة .23: مارتن ايس روجار ، "الفن المعمارى الإسلامى فى الهند" ، مجلة ثقافة الهند الفصلية الصادر عن المجلس الهندى للعلاقات الثقافية ، نيو دلهى ، الهند ، المجلد : 59، العدد: 4، .
- 24: محمد حسن الأعظمى : "القراءة الأعظمية" (الجزء الثالث)، الطبعة الأولى ، فى مطبعة دين محمد لاهور ، (1944م).
- 25: محمد حسن الأعظمى ، سيد عبدالرحيم ، "القراءة القرآنية" (الجزء الأول)، الطبعة الأولى ، دار المعارف الإسلامية ، الهند ، (1949م).
- 26: محمد حسن الأعظمى ، "القواعد العربية" (الجزء الثالث)، المكتبة الأعظمى ، كراتشى.
- 27: محمد حسن الأعظمى : "القائد اعظم وقصة الباكستان" ، مكتبة المصر ، القاهرة
- 28: اليمانى على بن الوليد : "كتاب الذخيرة فى الحقيقة" ، محققه محمد حسن الأعظمى ، مكتبة دار الثقافة ، بيروت، (1971م).
- 29: محمد حسن الأعظمى : "اللألى الإسلامية الغالية من افكار اقبال وسعدى العالية" (بالعربى والأردنية)، أبريتو سوسانتى كراتشى ، (1977م).
- 30: محمد حسن الأعظمى : "لغة المسلمين" (الرسالة) ، العدد 858 : (12-12-1949م)
- 31: محمد حسن الأعظمى ، قاضى ظهير الدين احمد : "مدرس العربية" (الجزء الأول)، الطبعة الأولى ، اداره المعارف الإسلامية ، الهند ، (1943م).
- 32: محمد حسن الأعظمى : "محمد على جناح (باعث باكستان)" ، دار المكتبة ، بيروت،
- 33: محمد حسن الأعظمى : "المعجم الأعظم" (الجزء الأول) ، الطبعة الأولى ، اداره المعارف الإسلامية الهند ، حيدرآباددكن ، (1946م).
- 34: محمد حسن الأعظمى : "مصر اليوم" (بالأردنية) ، مكتبة فاران كراتشى ، (1950م).
- 35: الدكتور محمد عمر : "المجتمع الهندى – الإسلامى ، تبادل ثقافى" ، مجلة ثقافة الهند ، المجلد : 54، العدد : 3-4، .
- 36: ابى محمد ، فتح بور سيكرى مدينة تاريخية واقعية الهند "مجلة ثقافة الهند" المجلد : 58، العدد: 4،

- 37: الدكتور ضياء الدين ديسانى، "المساجد التاريخية فى دلهى"، مجلة الثقافة الهند، المجلد: 54، العدد: 4،
- 38: ابو الحسن الندوى: "المسلمون فى الهند"، دار ابن كثير، ط: 1، 1420هـ الموافق 1999م، .
- 39: محمد حسن الأعظمى: "الوحدة فى الشرق"، الطبعة الأولى، دار الكشاف، بيروت - لبنان، (1950م) .
- 40: محمد حسن الأعظمى: "انقلابى مصر"، اردو بازار، لاهور، (1952م).